[409] ومن كراماته الباهرة: [83] إن الشمس ردت إليه لما كان رأس النبي صلى ا عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر، فما سرى عنه صلى ا عليه وآله وسلم إلا وقد غربت الشمس، فقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت. وحديث رد الشمس صححه الطحاوي، والقاضي عياض في الشفاء. وحسنه شيخ الاسلام أبوذرعة (1) وتبعه غيره. قال السبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة، حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق. انهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه، وذكر فضائل أهل البيت، فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأنشد [ها]: لا تغربي يا شمس حتى ينتهي * مدحى لآل المصطفى ولنجله (2) واثني (3) عنانك إن أردت ثناءهم * أنسيت إذ (4) كان الوقوت لاجله إن كان للمولى وقوفك فليكن * هذا الوقوف لخيله ولرجله (5)

_____ (1) في نسخة (أ): " زرعة ". (2) في نسخة (أ): " ويكمله ". (3) في نسخة (أ) و (ن): " وأرخي ". (4) في نسخة (أ) و (ن): " ثبت إذا ". (5) في نسخة (أ): " هذا الوقوف له ولخيله.... ". (*)

_____